

الجملة الشرطية

تعريف الجملة الشرطية

الجملة الشرطية تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية:

1. أداة الشرط
2. فعل الشرط (جملة الشرط)
3. جواب الشرط (جملة جواب الشرط)

مثال:

- {من يعمل سواً يجز به}.
 - من: اسم شرط جازم.
 - يعمل سواً: جملة الشرط.
 - يُجَزُّ به: جملة جواب الشرط.

أدوات الشرط

أدوات الشرط الجازمة

1. الحروف: إن، إذ، ما.
2. الأسماء:
 - مَن: للعاقل.
 - ما و مهما: لغير العاقل.
 - أين، أينما، حيثما، أنَّى: للمكان.
 - متى، أيَّان: للزمان.
 - كيفما: للحال.
 - أيّ: حسب ما تضاف إليه.

أدوات الشرط غير الجازمة

- لو: تدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط.
- لولا و لوما: تدلان على امتناع الجواب لوجود الشرط.
- كلما: تدل على تكرار جواب الشرط بتكرار حدوثه.
- إذا: ظرف للزمان المستقبل يفيد الشرط.

جملة الشرط وجملة الجواب

أنواع أفعال الشرط والجواب:

- قد يكون كلاهما ماضيين، مضارعين، أو مختلفين.

أمثلة:

1. {إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم} (الفعالان ماضيان).
2. {إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين} (الفعالان مضارعان).
3. {من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه} (الأول ماضٍ والثاني مضارع).

أنواع الجمل:

- جملة الشرط: تكون فعلية خبرية.
- جملة الجواب: قد تكون خبرية أو طلبية، فعلية أو اسمية.

حذف أداة الشرط:

- إذا كان فعل الشرط طلبياً (أمراً أو نهياً)، تُحذف أداة الشرط.
- مثال: اجتهد تنجح (التقدير: إن اجتهدت تنجح).
- مثال: لا تكذب تُحترم (التقدير: إن لم تكذب تُحترم).

ربط جملة الجواب بجملة الشرط

حالات وجوب اقتران الجواب بالفاء:

- إذا كانت جملة الجواب غير صالحة للجزم، تربط بالفاء، مثل:
1. إذا بدأت بـ "ما"، مثل: {فإن توليتم فما سألتكم من أجر}.
2. إذا بدأت بـ "إن"، مثل: {وما يفعلوا من خير فلن يكفروه}.
3. إذا بدأت بـ "لا" (نافية أو ناهية)، مثل: {من يؤمن بربه فلا يخاف بخسًا ولا رهقًا}.
4. إذا اقترنت بـ "قد"، مثل: {إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل}.
5. إذا اقترنت بـ "السين" أو "سوف"، مثل:
 - {وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى}.
 - {ومن يفعل ذلك عدوانًا وظلمًا فسوف نصليه نارًا}.
 6. إذا بدأت بـ "ربما"، مثل: {بئس اعتذرتَ فربما يُسامحك}.
 7. إذا بدأت بـ "كأنما"، مثل: {من قتل نفسًا فكأنما قتل الناس جميعًا}.
 8. إذا كانت فعلًا طلبيًا (أمر، نهي)، مثل:
 - {فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله}.
 - {ومن قُدرَ عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله}.
 9. إذا كانت اسمية، مثل: {وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم}.
 10. إذا كان فعلها جامدًا، مثل:
 - {إن تبدوا الصدقات فنعما هي}.
 - {من غشنا فليس منا}.
 11. إذا بدأت بأداة شرط أخرى، مثل: {وإن تخفوها فإله يعلمه}.

ملاحظات:

- إذا ورد جواب الشرط مع الفاء بعد أداة شرط جازمة، يكون في محل جزم.
- إذا وردت *إذا الفجائية* بدل الفاء وكانت الجملة اسمية، مثل: {إن تصبهم سيئة إذا هم يقنطون}.

جواب الشرط مع أدوات الشرط غير الجازمة

بعد "لو":

- يرتبط باللام إذا كان فعل الشرط ماضيًا مثبتًا: {لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعًا}.
- يتجرد من اللام إذا كان ماضيًا منفيًا: {لو شاء الله ما أشركنا}.

بعد "لولا":

- غالبًا ما تقترن باللام إذا كان الجواب مثبتًا: {قلولا فضل الله عليكم لكنتم من الخاسرين}.
- إذا كان الجواب منفيًا: {لولا فضل الله عليكم ما زكى منكم من أحد}.

بعد "كلما" و"لمّا":

- يكون فعل الجواب ماضيًا:
 - كلما اجتهدتَ ازداد تقديرك.
 - لما نزل المطر نما الزرع.

ترتيب الشرط والجواب

الأصل أن تسبق جملة الشرط جملة الجواب، لكن يمكن أن يتقدم الجواب أو يتوسط عناصر جملة الشرط.

مثال:

- إن زرتني فسأكرمك (الأصل).
 - سأكرمك إن زرتني (تقديم الجواب).
 - أنت إن اجتهدت ناجح (توسط الجواب).
- تنبيه: إذا تقدم الجواب وكان يجب أن يُقترن بالفاء في الأصل، تُحذف الفاء.
- إن تغرَّ فانت الفائز → أنت الفائز إن تغرَّ.